

تاج العروس من جواهر القاموس

والزَّوْنُكَتَانِ مُجَرَّرٌ كَقَدَمٍ هُما الرَّيْكَتَانِ الَّذِي تَقَدَّمَ عَنْ كُرَاعٍ وَنَصُّ الْمُحْكَمِ هُما مِنَ الْكَتَدِ زَنْمَتَانِ خَارِجَتَا الْأَطْرَافِ عَنْ طَرَفَيْهَا وَأَصْلَاهُما ثَابِتَانِ فِي أَعْلَى الْكَتَدِ وَهُما زَائِدَتَاهَا ، وَالزَّوْنُكَ كَعَمَلِ سَمْعٍ مِنَ الرَّجَالِ : الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ الْحَيْثُ فِي مَشْيَيْتِهِ مِثْلَ الزَّوْنُكَ وَفِي الصَّحاحِ : الزَّوْنُكَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ وَرُبَّمَا قَالُوا : الزَّوْنُكَ وَأَنْشَدَ قَوْلُ امْرَأَةٍ تَرثِي زَوْجَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالْوَجْهِينِ ، أَوْ هُوَ الْمُخْتَالُ فِي مَشْيَيْتِهِ الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا النَّاطِرُ فِي عَطْفَيْهِ يَرَى أَنْ عِنْدَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَي لَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :
" تَرَكَ النَّسَاءَ الْعَاجِزَ الزَّوْنُكَ وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ زَوْْنُكَ : إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصَرِ مَا هُوَ قَالَ مَنظُورٌ الدُّبَيْرِيُّ :
" وَبَعَلُّهَا زَوْْنُكَ زَوْْنُكَ .

" يَفْرَقُ إِنْ فُزِعَ بِالصَّبِيغِ وَيُرْوَى بِلِ زَوْجُهَا وَيُرْوَى زَوْْنُكَ وَيُرْوَى زَوْ وَنُكَى بَدَلِ زَوْ وَنُزَى وَيُرْوَى بِخُضْفٍ بَدَلِ يَفْرَقُ ، وَيُرْوَى الصَّبِيغِ بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ كُلُّ يُرْوَى فِي هَذَا الْبَيْتِ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَلَى اخْتِلَافِ الرَّوَايَاتِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ ذِكْرُ ذَلِكَ كُلاً فِي مَوَاضِعِهِ وَسَيَأْتِي الْبَحْثُ فِي زَوْنِ الزَّوْنُكَ فِي الَّتِي تَلِيهَا ، وَالزَّوْنُكَ بِكسْرِ النُّونِ : الشَّاطِرُ هَذَا ذَكَرَهُ وَهُوَ مَنصُوبٌ إِلَى الزَّوْنُكَ وَلَا أَدْرِي مَاذَا هُوَ وَالْأَشْبَهُ أَرْبَعًا أَعْجَمِيَّةٌ فَتَأْمَلْ .

ومما يستدرك عليه : الزَّوْنُكَ مَقْصُورًا : هُوَ ذُو الْأُبَّهَةِ وَالْكَبِيرِ مِثْلَ الزَّوْنُكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَبِهِ يُرْوَى قَوْلُ مَنظُورٍ :
" وَبَعَلُّهَا زَوْْنُكَ زَوْْنُكَ كَمَا تَقَدَّمْ .
ومما يستدرك عليه : أَرْزُوكَ بِالْكَسْرِ : مَدِينَةٌ بِالرُّومِ وَإِلَيْهَا نُسِبَتِ الْمَطِيرُ الْأَرْزُوكِيَّةُ الْجَيِّدَةُ نَقْلَهُ ياقوت .
ز و ك .

الزَّوْكَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ هُوَ مَشْيُ الْغُرَابِ وَأَنْشَدَ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يُهْجُو الْحَارِثَ بْنَ هِشَامِ الْمَخْزُومِيَّ :
المَخْزُومِيَّ :

أَجْمَعَتْهُ أَرْزُكُ - أَرْزُتْ - أَلَامُ مَنْ مَشَى ... فِي فُحْشِ مُمِيسَةٍ وَزَوْكُ غُرَابٍ
وَيُرَوَّى فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

" فِي زَوْكُ فَاسِيَةٍ وَرَهْوٍ غُرَابٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ شَاهِدٌ . وَقَالَ أَيْوُوزُ يَدِي :
الزَّوْكَ : تَحْرِيكُ الْمَنْذُوكِيِّينَ فِي الْمَشِيِّ مَعَ قِصْرِ الْخَطْوِ وَزَادَ غَيْرُهُ :
هُوَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَفَحْجٍ وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رَجُلًا حَرِينًا يَمْشُونَ فَحَجُّوا ... وَزَاكُو وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ
قَبْلُ وَقِيلَ : الزَّوْكَ التَّسْبِيخُ وَالْإِخْتِيَالُ كَالزَّوْكَانِ مُدْرَكَةٌ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ يُقَالُ : زَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا